

Tahlil Fatwà Al Tashabbuh Bighairi Al Muslimin Fì Al Ihtifàl Bira'si Al Sanah Al Milàdiyah Fì Jazìrah Madura 'Inda Al Imàm 'Ali Jum'ah

Muhammad Nuruddien^a and Mahmoud Ismaeil
Mohamed Mashal^b

^aUniversitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

^b Al-Azhar University Egypt & IMC Dubai, United Arab Emirates
corresponding author: mnuruddien@uin-malang.ac.id^a,
m.mashal@imc.gov.ae

Received: 08-08-2023; Revised: 11-10-2023; Accepted: 21-11-2023

DOI: 10.31291/hn.v12i2.719

Abstract

In Islam, the issuance of a fatwa is a significant task that not everyone is equipped to do so, as it requires deep understanding of Islamic sciences, jurisprudence, and principles thereof. This study discusses the process of formulating a fatwa, particularly from Imam Ali Gomaa's perspective, emphasizing the importance of methodical approaches in fatwa creation. The paper uses a normative research approach, examining classical and contemporary texts and rulings. The study outlines a four-step fatwa issuance process: defining the issue, exploring its details, elucidating the legal ruling, and making the final decision. It highlights the need for fatwa producers to understand societal realities and connect them with religious texts, while ensuring moderation and balance. The paper also discusses nuances in judgments on acts resembling non-Muslim practices, stating they can range from being forbidden to commendable, depending on specific circumstances. For example, celebrating the Gregorian New Year is permissible, barring any religiously prohibited behaviors. This is despite objections from some factions, like the Madura scholars alliance, who view it as inappropriate resemblance with non-Muslim practices.

keywords: *Fatwa on Tashabbuh; New Year; Madura; Ali Gomaa*

المستخلص

في الإسلام، يعد إصدار الفتوى مهمة كبيرة لا يمكن لأي أحد القيام بها، لأنها تتطلب فهماً جيداً للعلوم الإسلامية والفقهِ ومبادئه. تناقش هذه الدراسة عملية صياغة الفتوى، خاصة من وجهة نظر الإمام علي جمعة، مع التأكيد على أهمية المنهجية في إصدار الفتوى. يستخدم البحث منهج البحث المعياري، حيث يدرس النصوص التراثية والأحكام المعاصرة. تتكون هذه الدراسة عملية إصدار الفتوى إلى أربع خطوات: تحديد المسألة، واستكشاف تفاصيلها، وبيان الحكم الشرعي، واتخاذ القرار النهائي. يجب أن يفهم الجميع على ضرورة فهم منتجي الفتاوى للحقائق المجتمعية وربطها بالنصوص الدينية مع ضمان الاعتدال والتوازن. ويبين البحث الفروق الدقيقة في الأحكام المتعلقة بالأفعال التي تشبه الممارسات غير الإسلامية، موضحة أنها يمكن أن تتراوح من المحرمة إلى المحمودة، اعتماداً على ظروف محددة. على سبيل المثال، يجوز الاحتفال برأس السنة الميلادية، إلا في حالات المحرمات الدينية. وذلك على الرغم من اعتراضات بعض الفصائل، مثل تحالف علماء مادورا، الذين **الكلمات** ذلك **المفتاحية** فتوى غير التشبيه؛ بـ رأس مع السهلمار بالميلادية؛ غير الإسلامو الامي علي جمعة

أ. مقدمة

الفتوى لها مكانتها عند الله تعالى لأن المفتي هو موقع أي وكيل عن رب العالمين، ولها مكانتها عند الناس لأنهم يرون أن الفتوى التي صدر من المفتي في مؤسسة الحكومة أو غيرها وسيلة من وسائل لفهم أمور دينهم وتمسكهم بها، وبهذا لا ينبغي لأحد أن يتصدر للفتوى إلى عامة الناس في مجتمعاتهم إلا وهو متخصص في العلوم الشرعية وعنده ملكة فقهية وأصولية لفهم النص والواقع والربط بينهما لإنزال الحكم الشرعي قبل إصدار الفتوى، لأن الفتوى ليس فقط مادة تدرس في المدارس والجامعات من خلال الكتب المقررة، بل إنها صناعة وفن في علوم الدين والحياة وهذه الصناعة تحتاج إلى الإتقان كشأن فن الطب والهندسة بل أشد، ويجب الإتقان في إصدار الفتوى، لأن من تكلم وأفتى في غير فنه أتى بالغرائب والعجائب التي تثير الفتن بين المجتمع وإثارة الفتن وزعزعة المجتمع تؤدي إلى عدم إنشأان الفتوى في الإسلام شأن في غاية عظيمة، فهي خلافة استقرار الدولة وتخريبها، كم من دولة مستقرة متقدمة خربت للنبي صلى الله عليه وسلم في وظيفة من وظائفه في البيان بسبب الفتاوى اللاتي صدرت من غير أهلها. عن مراد الله تعالى، فبقدر مجد وعلو شأنها وأجرها يكون خطرها ووزرها لمن يتولاها بغير علم¹، وقد قال صلى الله

¹ بن بيه عبد الله، صناعة الفتوى وفقه الأقلبيات، الثالثة (دبي: مسار للطباعة والنشر، 2013)، 35.

عليه وسلم أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار². وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبي داود في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن من أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه³. ومن هنا جاءت الأسئلة حول كيفية تكوين المنهج السليم في اصدار الفتوى في المجتمع حول فقه التشبه بغير المسلمين عند الإمام علي جمعة.

ب. منهج البحث

هذا البحث بمدخل البحث النوعي عن طريق جمع المصادر والكتب الموثقة من التراث والمعاصرة والفتاوى الرسمية من الدولة أو المؤسسة الدينية العالمية وعرض البيانات لكل الآراء بالألفاظ والكلمات والتحليل البحثية للوصول إلى المنهج القويم وبقصد عرض البيانات الموصولة. وطريقة جمع البيانات في هذا البحث تعتمد على عنصرين أساسيين هما دراسة الوثائق المتعلقة بالموضوع، وذلك بجمع المصادر والمواد المنهجية الإفتائية التراثية والمعاصرة. والبيانات التي يستخدمها الباحث في بحثه، وجمع المصادر قد يكون عن طريق تصفح الكتب الموجودة في مكتبة الباحث الشخصية وقد يكون بتحميل الكتب المطلوبة عبر مواقع المكتبات الالكترونية، ويقوم الباحث أيضا بإرسال السؤال إلى الجهة الرسمية إلى أهل العلم والفضل المتبحر في علوم

الشريعة كمفتي الديار المصرية، والمفتي العام للمملكة
2 السيوطي جلال الدين، جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، الجديدة 1، vol. 1،
الطبعة الثانية: الأزهر نيلشريف وغيرها السعدية للطباعة (2005) في سنة 1993 من خلال
3 السجستاني سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، الأولى، vol. 4، بيروت: دار ابن
حزم، (1997)، 44.

دار الإفتاء، وبعد القيام بجمع البيانات وذلك وفق الطرق المعروفة في البحوث العلمية، فلا بد من أن يجهز هذه البيانات ويقوم بتحليلها على الطريقة العلمية الصحيحة، وذلك لتسهيل فهم البيانات المتحصل عليها من مصادرها، وذلك من خلال عدة خطوات: التحرير والتحليل والتحقق وتخراج النصوص المتعلقة بالفتاوى وأحكام معاملة غير المسلمين في أعيادهم، وذكر صحتها من ضعفها وقبولها من مردودها.

ج: النتائج والباحث

(أ). الإمام علي جمعة

العلامة المجتهد الأصولي، الأستاذ الإمام نور الدين علي بن جمعة الأزهرى الشافعي، مفتي الديار المصرية من عام 2003 حتى 2013 م. ورئيس لجنة الشؤون الدينية في مجلس النواب المصري، ومؤسس جمعية مصر الخير، ولد فضيلة الإمام في محافظة بني سويف، يوم الإثنين 21 جمادى الآخرة، سنة 1371 من الهجرة، الموافق 3 مارس سنة 1952 من الميلاد، وقرأ فضيلة الإمام القرآن الكريم كاملاً على يدي العلامة القارئ شيخ قراء الجامع الأزهر فضيلة حضرة الشيخ محمد إسماعيل الهمام، فضيلة الإمام باكمال الأوجه حتى تم بنيانه عالماً مجدداً لا يضع عصي الترحال عن طلب العلم وعابداً يرجوا رضوان ربه وداعية للوسطية السمحة، يعرف دوره كخليفة في الأرض، يعمرها حق التعمير، ولا يزال يسعى حتى يقوم بهذا الدور المقدر له خير قيام.

تولى فضيلة الإمام منصب المفتي الجمهورية منذ عام 2003 فطبعها بمنهجه المؤسسي، وأعلى من دورها في خدمة المجتمع كما أعلى من بنائها واستقل به، حتى غطى وسائل الحديثة فيسر الجواب على السائل الذي كان يشق عليه الطلب.

وكان يقول: حتى نصل إلى أن نحيا عصرنا وأن نخدم مصرنا يجب علينا أن نبني مؤسسة دار الإفتاء المصرية، وقد نجح فضيلة الإمام في تحويل دار الإفتاء إلى مؤسسة تنفصل عن الأشخاص وتقوم بعد زوالهم تستطيع أن تمارس مهامها في قوة وخطوات ثابتة إلى الأمام، وهذا يحتاج إلى تطوير الأدوات، ولذلك أنشأ فضيلته الموقع الذي يذاع بالعربية والإنجليزية والفرنسية والإندونيسية وغيرها من اللغات، وأنشأ أيضا مركز الاتصال والإعلام الذي يتلقى كل يوم مكالمات من المستفتي ويجب عليها، وكذلك أنشأ الإمام المجلة لنشر الأبحاث والفتاوى المؤصلة، وأنشأ مجموعة من البروتوكولات بين دار الإفتاء والمؤسسات الداخلية كالجامعات ومراكز البحوث والبنك المركزي والمؤسسات وقد نظم جيق في الإلهة كالأمارات والكويت والبحرين واليمن وغيرها من دول الخليج. الترمذي و الأربعين النووية، وكتاب الموطأ وكتاب الأوائل السنبلية وغيرها من الكتب على يد العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ومحدث العصر ومسند الدنيا المحدث العلامة السيد عبد الله الصديق الغماري،

وحضر في محاضرة كتاب المنهاج وشروحه للإمام البيضاوي على يدي العلامة الشيخ الحسيني، أيضا ختم

بين يدي الشيخ جاد الرب رمضان في محاضرة الأشباه والنظائر للإمام السيوطي الشافعي، وجلس بين يدي العلامة القارئ الفقيه الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات في محاضرة كتاب مغني المحتاج للخطيب الشربيني في الفقه الشافعي، وأيضا على يدي العلامة الجليل عبد الجليل القرنشاوي المالكي في دراسة الإحكام للإمام الآمدي، ودراسة كتاب التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للإسنوي على يدي العلامة الحسيني يوسف الشيخ، وأيضا كان فضيلة الإمام علي جمعة قرأ شرح العضد على مختصر ابن الحاجب، وفي مقتبل من عمره، حفظ الإمام قوة ذهنية علمي فهم المقاصد، وإدراك الرحبية في علم الهواريث. وبعض أمثلة قهمه للمقاصد عندما بين مرامي مجوتهم، فضيلته عن عدم نجاسة الذباب ودودة التفاح، وحكم الصلاة عند الإمام يخطب والمعاملة في ديار غير المسلمين، ومقاصد العدة وغير ذلك من المقاصد، وهذه الفكرة التنويرية المعتدلة قد انتشرت من خلال مؤلفاته مما يزيد على ثمانين مؤلفاً وأكثر من مائة وخمسين بحثاً علمياً محكماً. دعا سماحة الإمام إلى التفرقة بين العقلية العلمية والعقلية الفوضوية، ودعا أيضا إلى دراسة السنن الإلهية، من حيث إنها مدخل لتوليد علم جديد، وهذا يسمى بأصول فقه الحضارة، كما أن للإمام الشافعي ما يسمى بعلم أصول فقه النص. ثم دعا فضيلته إلى دراسة ما يسمى بواجب الوقت، وإلى إنشاء بحوث علمية تشخص الواقع. ومن ملكة الإمام في علم المقاصد، دعا فضيلته إلى إعادة إحياء علم المقاصد، الأزهرى، أسامة، أسانيد المصريين، مصر⁴ 2018

وهي على أربع مستويات، وهي على الترتيب المستوى الفردي، والأسرة، والمجتمع، والإنسانية، وهذه المستويات كلها لا بد من دراستها الخاصة، مثل إدراك المآلات المعتبرة والمصالح المرعية والاطلاع على الإجماع وعلى مفهومه بدقة حتى لا يخرج المسلم عن هوية الإسلام، ومنها العلم في اللغة العربية التي نزل بها الوحيين الشريفين، وإذا صحت اللغة العربية عند المجتهد صح وحسن فكره، لأن اللغة والفكر وهما نغمة للإمام. للواقع، دعا سماحته إلى دراسة نظرية تفریق الأحكام، ودراسة أثر ذهاب المحل في الحكم، مثل قضية الرق وعملة النقدية للمصارف ومسألة الخلافة وغير ذلك، وهذا لا بد من التدقيق في دراسة المجالات التي تنزل عليها الأحكام الشرعية، وفي عدم زوالها، أو تغير أوصافها مما يقتضي تغير الحكم الشرعي المتعلق بها، لكي، لا يقع المسلم في قهليل اغتراب أو تخليص فضيلته فيما يتعلق بفقہ السياسة وشؤون الأمة والدولة دعا إلى التفرقة بين فقه الأفراد وفقه الأمة، وأن الدراسات في فقه الأمة نادرة، كما صنف إمام الحرمين الجويني كتاب غياث الأمم في التياث الظلم، وهذا مهم جدا في إنضاج الأحكام الشرعية المتعلقة بشؤون الأمة في شتى المجالات أهم ما كان الشيخ يبنه عليه دائما في دروسه من مفاتيح منهجية هي ضرورة المزاوجة بين العلم المسطور في الكتب وبين الواقع، وأن الواقع قد يؤثر على الفتوى فتختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمنة والأمكنة، وأنه لا بد في المفتي من إدراك النص وإدراك الواقع وإدراك الوصلة بينهما، وأن كتاب الله المسطور لا يجوز أن يخالف كتاب الله

المنظور؛ إذ الكل من عند الله، وأنا ينبغي أن نعيش واقعنا بمناهج السلف ولا نقف عند مسائلهم، وأنه ينبغي ألا نقع في فخ تحويل المسائل إلى قضايا، وأنه ينبغي التمييز بين القطعي والظني، وأن تنزيل أحدهما محل الآخر من أكبر أسباب مصائب الأمة الآن، ومثل ذلك في فكرة الثابت والمتغير، وكان يؤكد لطلابه أن الإسلام أكبر منا، وأن هناك فرقاً بين فقه الفرد وفقه الأمة، وأنا ينبغي علينا أن نعمل على فكرة أكبر توكيد العلوم. عقلية مولانا الإمام علي جمعة أنها عقلية تنزع للتجريد والبحث عن الكليات والعلل البعيد للقضايا والأشياء، وكان من ثمرات هذا ما صنعه من رد علم الأصول كله إلى نظريات سبع، وهي: الحجية، والإثبات، والفهم، والقطعية والظنية، والإلحاق، والاستدلال، والإفتاء⁵.

(ب). منهج الفتوى من حيث مراحلها

المنهج في اللغة هو الطريق الواضح المستقيم، يقول تعالى: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً⁶، أي طريقاً واضحاً أمرنا بالاستقامة عليه. يقول ابن منظور وأنهج الطريق أي وضع واستبان، والمنهج بفتح الميم وكسرهما هو النهج والمنهاج أي الطريق الواضح والمستقيم⁷، يقول الصحابي الجليل سيدنا عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لم ينتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى حتى ترككم على طريق

أحمد ممدوه، فقيه العصر وعالم مصر (مصر)، 2020، ط، الأولى⁵
6 المائدة، الآية 48

7 ابن منظور، لسان العرب، الأولى، vol. 3، القاهرة: دار المعارف، بدون السنة).
159.

ناهجة أي واضحة بينة⁸, ومما سبق يعرف أن المنهج في اللغة الطريق الواضح الذي لا عوج فيه.

الفتوى بمعنى الإفتاء وهو إخبار الحكم الشرعي لا على سبيل الإلزام، فالمفتي ليس له حق إلزام المستفتي بالحكم الشرعي الذي أخبره به بخلاف القاضي فإن له حق الإلزام⁹

تمر مراحل الفتوى بأربع مراحل وهي، مرحلة التصوير والتكييف وبيان الحكم ثم إصدار الفتوى، وتفصيلها كما يلي:

المرحلة الأولى: التصوير

تصوير المسألة يتم من قبل السائل أو المستفتي على حسب الواقعة التي نزلت به أو بغيره في المجتمع، والشرط الأساسي لصحة الفتوى أن يكون التصوير مطابق للواقع الفعلي المسؤول عنه لتصدر الفتوى صحيحة مترجمة عن الواقع. وعبء التصوير يقع على السائل وينبغي على المفتي أن يتحرى بواسطة السؤال عن الجهات الأربع التي تختلف الأحكام باختلافها، ولا بد من مراعاة ما قد يحصل من خلط أو اختلاط من قبل السائل بشأنها وهي الزمان والمكان والأشخاص والأحوال، وينبغي للمفتي التأكد من تعلق السؤال بالأفراد أو بالأمة، لأن الفتوى تختلف باختلاف هذين

الأمرين¹⁰.

⁸ محمد علي جمعة، "التجديد في الفتوى بين النظرية والتطبيق"، *التجديد في عملية الإفتاء* 13.1 (2018): no. 1.

⁹ الشاطبي أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى، *فتاوى الإمام الشاطبي*، الثانية (تونس: مطبعة الكواكب، 1985)، 67.

¹⁰ عاشور مجدي محمد، "دور الاجتهاد الجماعي في تجديد الفتوى"، *التجديد في الفتوى بين النظرية والتطبيق* 1 (2018): 132.

المرحلة الثانية: التكيف

والتكيف هو إلحاق الصورة المسؤول عنها بما يناسبها من أبواب الفقه ومسائله، فنكيف القضية مثلاً على أنها من باب الأسرة أو الأحوال الشخصية لا من باب العقائد ولا من الجنايات، وأنها من باب الطلاق أو الحضانة، وهذه مرحلة تهيئ لبيان حكم الشرع الشريف في مثل هذه الواقعة، ومن عمل المفتي التكيف حيث يحتاج إلى نظر عميق، لأن الخطأ في التكيف يبني عليه الخطأ في الفتوى، قد يختلف الفقهاء في التكيف، والاختلاف في التكيف أحد أسباب اختلاف المرحلة الثالثة: بيان الحكم الفتوى.

الحكم الشرعي عند الأصوليين هو عبارة عن خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين وقيل المتعلق بأفعال العباد بالافتضاء أو التخيير¹¹ وزاده ابن الحاجب أو الوضع، وهذا كله يؤخذ من القرآن والسنة وإجماع المجتهدين ويتم إظهاره أيضاً عن طريق الاستدلال والقياس مع العمل على ما ينفع الناس ويرفع الحرج عنهم، إطندار الفتوى

إنزال هذا الحكم الذي توصل إليه المفتي على الواقع، وعندئذ لا بد على المفتي التأكد بأن هذا الذي سيفتي به لا يتناقض مع المقاصد الشريعة العظمى ولا يخالف نصاً قطعياً ولا إجماعاً متفقاً عليه ولا قاعدة من القواعد الفقهية المستقرة، فإذا وجد

¹¹ الأمدي علي محمد، الإحكام في أصول الأحكام، الأولى، vol. 1، الرياض: دار الصميعي، (2003)، 131.

شيئاً من هذا فعلى المفتي أن يراجع فتواه حتى تتوفر تلك الشروط.

ج) منهج الفتوى من حيث إصدارها

بعد أن بين الباحث عن مراحل إصدار الفتوى فإن في إصدارها في المجتمع لا بد من المناهج القويمة، وعدم وجود المناهج الراسخة يؤدي إلى فوضى الفتاوى، وفوضى الفتاوى تهدد وحدة المجتمع ويجعل الناس في حيرة، وأسباب فوضى الفتاوى الجهالة وعدم دراسة الأحكام من مناهلها الأصلية، وعدم الإدراك بقدر ومسؤولية الفتوى وما يترتب عليها والبحث عن الشهرة والشعبية والثناء على صاحبها ومن مناهج إصدار الفتوى هي: الفتوى، وعدم الثاني قبل النطق أولاً: إدراك المصادر أو النص

ينبغي للمفتي قبل إصدار الفتوى أن يفهم المصادر أو النص فهما جيداً، إما من المصادر الشرعية أو المصادر المرعية من القرآن والسنة وهذا ما يسمى بالنصوص المقدسة، وهناك نصوص دنيوية التي تجري في حياة الناس ومعاملاتهم كالعقود والأوقاف والقوانين، وهناك علم يسمى أصول القوانين أي كيف تفهم القوانين وتصوغها، وجميع هذا من كلام البشر ولكنه ملتزم بسقف شرعي¹²، وإدراك المصادر¹² علي جمعة، "التجديد في الفتوى بين النظرية والتطبيق"، 13.

الشرعية أو المرعية لا بد من أدوات الفهم المتفق عليها من علم اللغة العربية والفقه وأصوله وقواعده.

ثانيا: إدراك الواقع

على المفتي أن يدرك الواقع إدراكا تاما، ويشتمل الواقع على خمسة عوالم، وهذه العوالم جاءت بالاستقراء ومعنى ذلك أنه يمكن زيادتها عند كل إنسان يرى مدخلا آخر لدراسة الواقع، فهذه العوالم الخمسة على سبيل المثال لا الحصر هي عالم الأشياء وعالم الأشخاص وعالم الأحداث وعالم الأفكار وعالم النظم، وهذه العوالم لها مناهجها¹³ أن يدرك كيفية التعامل مع شئون العقائد والمعاملات وشئون نظام الدولة، فإن تنزيل أي منها منزلة الآخر خلل في الفهم وضرب من الجهل كما يجب عليه أن يفرق بين ما هو من شئون الأفراد والمجتمع وما هو من شئون الدول وربط المصاادر أو النص بالواقع

قضية الربط بين المصادر وإدراك الواقع في غاية الأهمية، فلا يكفي لمن يريد إصدار الفتوى أن يعيش مع المصادر وحدها ويتدرب على كيفية الاستنباط من الأحكام الشرعية المرعية ولا أن يدرك الواقع ويعيش فيه بدقة، فيجب عليه أن يعيش رابطا بين إدراك المصادر وإدراك الواقع المعاش لأن عدم إدراك الواقع يسبب الخلل والتضليل في الفتوى لأن من أفتى بمجرد المنقول في الكتب من غير إدراك على اختلاف¹³ وزارة الأوقاف المصرية، موسوعة التشريع الإسلامي، الثالثة سلسلة عواندهم وأحوالهم وأما كتبهم وأزمتههم وأحوالهم فقد ضل الموسوعات الإسلامية المتخصصة 5 (القاهرة: دار الكتب المصرية، 2013)،

وأصل¹⁴، واختلاف الواقع من أسباب اختلاف الفتوى فإن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والأشخاص، خاصة إذا كان الحكم مبني على عرف البلد، ومن المعلوم أن أصحاب أبي حنيفة كزفر ومحمد وأبو يوسف خالفوه في مسائل مبناهما على العرف وتغير الزمان وليس اختلافهم مبني على الحجة والبرهان¹⁵. يقول القرافي ومن الجهالة في الدين إجراء الأحكام التي مدركها العوائد مع تقلب تلك العوائد، لو خرج فقيه من فقهاء البلد إلى بلد آخر تقاليدهم على خلاف عادة بلد الفقيه الذي كان فيه، فعليه أن يفتي بعادة بلدهم ولا يجوز أن يعتبر عادة البلد الذي كان فيه، وكذلك إذا قَدِمَ على الفقيه أحدٌ ممن يقولون عادته علمه خلاف المفتي للدولة التي يمكن من الفتوى والحكم بعادة دولته دون عادة دولته من الفقيه¹⁶، أوله فهم الواقع والفقهاء فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والعلامات والأمارات حتى يحيط به علما. والثاني فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في الكتابة أو السنة في هذا الواقع¹⁷. على المفتي أن يراعي الفرق الدقيق بين الفقه والفتوى، وهذا الأساس ينطلق منه من يتصدرون للفتوى في مجلس الفتوى عبر وسائل الإعلام المختلفة، ذلك أن الفقه يعنى بالنظر في أفعال المكلفين والحكم عليها بالوجوب أو الندب أو الحرمة أو

¹⁴ الجوزية ابن قيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، الأولى، vol. 3، سلسلة مكتبة ابن القيم 6 (مملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، 1423)، 73.

¹⁵ ابن عابدين محمد أمين، رد المختار على الدر المختار، الأولى، vol. 10، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1994)، 446.

¹⁶ القرافي شهاب الدين، أنوار البروق في أنواء الفروق، الأولى، vol. 1، القاهرة: دار السلام، (2001)، 442.

¹⁷ ابن قيم، 1:78.

الكرهية أو الإباحة، لكن الفتوى تزيد على ذلك بإدراك الواقع الذي يراعى فيه الزمان والمكان والأحوال والأشخاص والأشياء، ومن هنا ظهر في المذاهب الفقهية مصطلح المفتي به بكذا أي من بين الأقوال في المسألة، ومن هنا على المفتي أن يحرص على عدم الخروج على المذاهب الفقهية المتبعة لدى جماهير المسلمين خاصة في إندونيسيا لكنها تؤكد على أن المفتي يأخذ بمناهج الفقهاء ولا يقف عند مسائلهم وهذا هو رابعاً: تغليب التيسير والتشهير على التعسير والتنفير. سراً اهتمامها بالتدريب على الفتوى لأنها صناعة ثقيلة.

يقول الشاطبي إن الشارع لم يقصد إلى التكليف بالشاق والإعنات فيه، والدليل على ذلك قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج¹⁸، وقوله تعالى يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً¹⁹. وفي الحديث قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي إمامة رضي الله عنه بعثت بالحنفية السمحة²⁰، وقول السيدة عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه²¹. ثم أيضاً إن وجود مشروعية الرخص كرخص الجمع والفطر والقصر وأكل المحرمات في الاضطرار يدل على رفع الحرج والمشقة، لو كان الشارع

¹⁸ الحج: 76 المشقة لما كان الترخيص ولا تخفيف²².
¹⁹ النساء: 28

²⁰ أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم 21260

²¹ ابن الحجاج مسلم، صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر من السنن، الأولى، (vol. 1 الرياض: دار طيبة، 2006)، 813.

²² الشاطبي أبي إسحاق، الموافقات، الأولى، vol. 2، مملكة العربية السعودية: دار ابن عفا، (1997)، 212.

التيسير في الفتوى مما يتعلق بالأمة والمجتمع أمر يقصده الشرع الحنيف، لأن التيسير في الفتوى يدل على فقه المفتي، يقول الإمام سفيان الثوري الفقه هو الرخصة من ثقة، أما التشديد يحسنه الكل. ومما يندرج قاعدة التيسير عدم الإنكار

في مسائل الاختلاف ومسائل الاجتهاد²³ يظن بعض الناس أن العلماء المتأخرين أكثر تيسيرا في الفتاوى من المتقدمين لأن المتقدمين من السلف كانوا أعظم تقوى وأشد ورعا من المتأخرين، لكن الواقع هو العكس تماما فالمتأخرون أكثر تشديدا من المتقدمين. يقول التابعي عمير بن إسحاق أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ممن سبقني منهم، فلم أر قوما أهون سيرة ولا أقل تشديدا منهم²⁴. هكذا كانت علامة الإيمان والعلم في صدر الأول لأنهم كانوا من أهل إيمان وعلم بحق ولم يجعل التشديد والتحریم علامة الإيمان والعلم كما هو الآن، لقد حرموا لنفسهم وللمجتمع أنواعا كثيرة من اللهو المباح، وتشددوا بتحريم ما أحل الله وأباحه بحجة سد الذريعة والاحتياط وبحجة التشبه، وبحجة الفهم المعوج للنص، وتراكت منهم أخطاء التحريم حتى تفروا المجتمع من الدين وضاعت به النفوس بدلا من أن تنشرح به. فلو عاش عمير بن إسحاق

بيننا اليوم ليعتبه له الفرق التيسير هو بينه وبين الصحابة نصا تكريما وضحايا للحكماء ولا عنهم قاعدة ولعلم أن اتباعنا للسلف فيه تجوز كبير.

²³ عبد الله، صناعة الفتوى وفقه الأقليات، 267.

²⁴ الشاطبي أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى، الاعتصام، الأولى، vol. 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1988، 238.

النصوص والقواعد العامة للإسلام. والتيسير ليس مقصودا لذاته في الشريعة ولا هو قيمة مطلقة بل هو أحد المبادئ التي جاءت بها الشريعة ومعنى أن الشريعة هي التي جاءت بها أن التيسير واقع داخل الشريعة لا خارجها، بعبارة أخرى التيسير أن يختار المفتي من الشريعة أيسر الأقوال بشرط أن يظل داخل الشريعة أما أن يطلب بالتيسير ما ليس من الشريعة فهذا شيء آخر والاعتدال في الفتوى

تحقيق الوسطية في الفتوى التي هي من قواعد الشريعة الإسلامية التي كانت ميزة من ميزات الثروة الفقهية²⁵، الوسطية أن تكون الفتوى وسطا بين التشدد والتساهل تحمل المجتمع على خير الخيرين وتدرأ عنهم شر الشرين، ولا يفهم من هذا أن الوسطية تلفيق بين الحق والباطل وإنما هي حالة الاستواء تعصم من الميل إلى الأطراف، وجوهر المنهج الوسطي في الفتوى أن تجري على فقه الموازنة بعيدا سادسا: عدم التعجل في²⁶ الفتوى المتعلقة بالمستجدات عن خوارم الموضوعية ونوازع التشهي والنوازل

التعجل في الفتوى لها صورا كثيرة، منها النظر في الواقعة بين الخطاب المتعجل الذي لا يعي الأشياء على حقيقتها ولا ينظر إلا البعد الواحد، والتقصير في طلب حكم الشرعي استعجالا لإصدار الفتوى والسرعة في جواب الفتوى قبل

²⁵ النظر في الواقعة، واستفراغ الوسع الإفتاء، فهم، 2014، ودرك حكمها أبو عرّوب حسان، "منهج الفتوى في دائرة الإفتاء"، <http://aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=227>.
²⁶ الريسوني قطب، صناعة الفتوى في القضايا المعاصرة، الأولى (بيروت: دار ابن حزم، 2014)، 375.

ومحلها يظن بذلك أن الإسراع فضل وتمكن، والتأني نقص وعيب. والمفتي العدل يأمن غوائل العجلة، وصبره على الاستقراء وإتقانه في الاجتهاد، لأن عدم التعجل والورع حامل على الثبوت والتروي والإحسان في العمل²⁷.

(د) منهج الفتوى من حيث معتمدها في المجتمع

جميع أنواع الفنون والعلوم لها معتمدها حتى تزداد هذه العلوم ثقة بين المجتمع، ومعتمد الفتوى يتمثل في نقل مذاهب الفقه الأربعة المشهورة من مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة مع الاعتراف بالمذاهب الأخرى، والاستئناس بها بل وترجيحها أحياناً لحاجة المجتمع، أو لتحقيق مقاصد الشرع الحنيف، تلك المذاهب التي يتبعها بعض المسلمين في أنحاء العالم أصولاً وفروعاً، وهي مذهب الزيدية والإباضية والجعفرية والظاهرية التي يؤيدها طائفة من فقهاء العالم الإسلامي. كما أنها في انتقائها الدينية كثيراً ما تمتد دائرة الحجية عندها إلى أئمة المذهب غير المذاهب الثمانية كمذهب الثورية والجريرية والسفيانية والأوزاعية وغيرهم من المجتهدين الكبار في أكثر من ثمانين فقيهاً مجتهداً عبر التاريخ الإسلامي، وقد ترجحها لقوة الحاجة والهدى للمصلحة أو المؤسسة أو الفتوى لتحقيق مقاصد المشرع العظمي، وهذا ما لم يمتنع عليه مجمع البحوث الإسلامية التابع لهؤلاء العصلشريون وهو المشرق والمغرب وعنده العقلاء من جميع القرون²⁸ وكر الدهور، ومجمع قطب، 204.

²⁸ دار الإفتاء المصرية، "معتمد الفتوى في دار الإفتاء، diakses 30 Juni 2019, <http://dar-alifta.org/ar/ViewFatawaConcept.aspx?sec=fatwa&ID=64>.

الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة وخاصة في الأمور المستحدثة وفي القضايا العامة وتشتد حاجة المجتمع للفصل فيها بشكل جماعي، كما أن الفتوى قد تأخذ إلى استنباط الأحكام مباشرة من النصوص الشرعية بالقرآن الكريم والسنة، لأن نصوص الشرع أوسع، فالنصوص أوسع من المذاهب الثمانية ومن المجتهد الثمانين، وأيضاً هي أوسع من مقررات المجامع الفقهية، ولذا قد تأخذ الفتوى مباشرة من دليله في القرآن والسنة لاستخراج الحكم الشرعي بفهم واجتهاد خاصة فيما لم يوجد في ذلك، أو كان موجوداً ولكنه لا يتناسب مع الأحوال، شريطة أن تكون (د) **مظاهر الاحتفال برأس السنة الميلادية في جزيرة مادورا** النصوص تحتمل هذا الاستنباط بالمقاييس التي وضعها **المحصوليون** في مادورا لهذا العام³⁰ 4,099,070 ومعظمها من المسلمين على مذهب السادة الشافعية في العبادات وبعض المعاملات والأحوال الشخصية، في هذه الجزيرة تتكون من أربع ولايات، وهي ولاية بانكالان، سمبانج، باميكاسان وسومانب. اهتم أهل هذه الجزيرة اهتماماً كبيراً بالتعليم والدراسة الدينية قبل العامة، وبني في أحياء المناطق معاهد الدينية الإسلامية، ولكن مع كثرة المعاهد الدينية اهتمامهم بالأيام الإسلامية كقدوم رأس السنة الهجرية ليس مفعماً بالحيوية مثل رأس السنة الميلادية. وبحسب صحيفة مادورا، لم يكن هناك أي نشاط تقريباً في مراكز المدن في أربع

²⁹ مجدي محمد، "دور الإجهاد الجماعي في تجديد الفتوى"، 134.

³⁰ <https://jatim.bps.go.id/2023>

ولايات في مادورا. والسبب في ذلك هو أن الناس يولون اهتمامًا أكبر للأنشطة الفوضوية بطبيعتها.

يقول أمين اللجنة مجلس النواب فرع باميكاسان DPRD، الأستاذ أمين رفقي، إن أهل باميكاسان أكثر دراية بالتقويم الميلادي من التقويم الهجري. لذلك، فإنهم يعتبرون الاحتفال بالعام الميلادي الجديد فقط. ويعود ذلك، بحسب قوله، إلى ضعف دور الحكومة ومعاهد الدراسة وتطوير الشريعة الإسلامية (LP2SI) في الترويج للتقويم الهجري.

كانوا متحمسين للغاية للاحتفال به على الرغم من طول الأمطار حتى نصف أو ثلث الليل. وفي نفس الوقت، في العام الهجري، لم تسهل الحكومة أنشطة الترحيب به، كان ينبغي للحكومة، باعتبارها صانع القرار أن تولى المزيد من الاهتمام لترحيب الاحتفال بالعام الهجري الجديد بدلاً من للعام الميلادي الجديد³¹ الرابطة علماء مادورا ويسمى ب ALIANSI

ULAMA MADURA (AUMA)، وكل سنة رئيس الرابطة الشيخ علي كرار الصنهاجي من أوائل تلاميذ السيد محمد بن علوي المالكي الأزهري رحمه الله أصدر منشورا رسميا باسم الرابطة على حرمة الاحتفال برأس السنة الميلادية مستدلا بمحدث من تشبه يقوم فهو منهم على إطلاقه، ومحدث

لتسعين سنن الذين من قبلكم، يعني سنن اليهود والنصارى وكان رد فعل أهل السكان منهم من لا يهتم بهذا المنشور شبرا بشبر وذراعاً بذراع³² ومنهم من يقبل ويستمتع لهذا المنشور، المستمع لهذا المنشور

<https://www.koranmadura.com> ³¹

³² منشور من اتحاد علماء مادورا

من تلامذة رئيس الإتحاد ومحبه من كبار السن، لكن من الشباب خاصة طلاب مدارس العامة وغيرها يخرجون من بيوتهم للتنزه والاحتفال بقدوم رأس السنة الميلادية، يجلسون ويجمعون، يجنب، الطرق، بلشاهدة، ألعاب نار، تشبه (هـ) الاحتفال برأس السنة الميلادية وقضية التشبه

العادات تشمل كل متكرر من الأقوال والأفعال سواء أكان صادرًا من الفرد أو الجماعة، وسواء أكان مصدره أمرًا طبيعيًا أو عقليًا أو غير ذلك.³³ والأصل في العادات الإباحة ما دامت لا تتعارض مع الشرع فيستصحب الحلُّ فيها؛ يقول الشيخ تقي الدين ابن تيمية³⁴:
والعادات الأصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرمه الله وإلا دخلنا في معنى قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾³⁵؛ ولهذا ذم الله المشركين الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، وحرّموا ما لم يحرمه، كما إن جاء في سورة الأنعام³⁶. أفعال غير المسلمين فيصير التلبس به تشبُّهًا بهم؛ لأن لو سلمنا هذا فغايتة أن يكون من أمور العادات، وما كان من العادات وانتفى فيه قصد التشبه لا يكون ممنوعًا؛ فقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جبة شامية كما روي في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، وترجم الإمام البخاري لهذا الباب بقوله: باب الصلاة في الجبة الشامية،

³³ وعلق أحمد عظمي، أبي سنة، العرف والعادة (مصر، مطبعة الأزهر) 1947م، ص 10، هذه الترجمة معقودة

³⁴ ابن تيمية، تقي الدين، الفتاوى الكبرى (بيروت، ط. دار الكتب العلمية) ص 13/4

³⁵ يونس: 59

³⁶ الأنعام: 136-137

لجواز الصلاة في ثياب الكفار ما لم يتحقق نجاستها، وإنما عبر بالشامية مراعاة للفظ الحديث، وكانت الشام إذ ذاك دار كفر³⁷. وكذلك قد حاكى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأعاجم في عمل الدواوين ولم يكن فعله ممنوعاً³⁸، والمسلمون الآن يلبسون ألبسة أصل هيئتها أنها لغير المسلمين ولم يُعدَّ هذا تشبهاً بهم؛ لأنه قد تُنوسى أصل التشبه فلم يُعدَّ شعاراً لهم، ونظير هذا الدبلة؛ فيقال: إنها عادة شاعت بين الناس، وتُنوسى أصلها. ثم إن التشبه لا يُسمى تشبهاً بمجرد حصول المشابهة، بل لا بد من القصد والتوجه لحصول الشبه؛ لأن التشبه: تَفَعُّلٌ، وهذه المادة تدل على انعقاد النية والتوجه إلى قصد الفعل ومعاناته؛ قال الإمام السيوطي وتَفَعَّلَ وَهُوَ لِمَطَاوَعَةِ فَعَلٍ

ككسرتة فتكسر وعلمته فتعلم والتكلف؛ كتعلم وتصبر والتشبه المنهي عنه لا يتحقق معناه إلا إذا تكلف الحلم والصبر والشجاعة، وكان غير المتشبه يتعمده؛ ويدل على ذلك أيضاً ما رواه الإمام مسلم مطبوع عليها في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد فالتفت إلينا فرآنا قياماً فأشار إلينا فقعدنا فلما سلم قال: «إِنَّ كِدْتُمْ أَنْفًا لَتَفْعُلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ؛ يَفْؤُمُونَ عَلَيَّ مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعُلُوا، ائْتَمُّوا بِأَيْمَتِكُمْ: إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا⁴⁰» و"كاد" تدل في

³⁷ العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت، ط. دار المعرفة، 1998)

ص، 1/ 473

³⁸ الماوردي، الأحكام السلطانية، (بيروت، ط. دار الكتب العلمية، دون السنة) ص، 249

³⁹ السيوطي، جمع الجوامع" (مصر ط. المكتبة التوفيقية، 2001) ص 3/ 305

⁴⁰ مسلم، صحيح مسلم،

الإثبات على انتفاء خبرها مع مقارنة وقوعه، وفعل فارس والروم وقع منهم فعلاً لكن الصحابة لما لم يقصدوا التشبيه انتهى ذلك الوصف عنهم شرعاً. وقد صرح بعض الفقهاء بهذا في كتبهم؛ يقول العلامة ابن نجيم الحنفي: اعلم أن التشبيه بأهل الكتاب لا يُكره في كل شيء، وإننا نأكل ونشرب كما يفعلون، إنما الحرام هو التشبيه فيما كان مذموماً وفيما يقصد به التشبيه⁴¹ الميلادية تتناولها مقاصد عدة، من بينها مقاصد اجتماعية، ودينية، ووطنية؛ فإن الناس يودعون عاماً ماضياً ويستقبلون عاماً جديداً؛ حسب التقويم الميلادي المؤرخ بميلاد سيدنا المسيح عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام، والاختلاف في تحديد مولده عليه السلام لا ينافي صحة الاحتفال به؛ فإن المقصود: إظهار الفرح بمضي عام وحلول عام، وإحياء ذكرى المولد المعجز للسيد المسيح عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، مع ما في ذلك من إظهار التعايش السلمي والمواطنة وحسن المعاملة بين المسلمين وغيرهم من أبناء الوطن الواحد. والسنين؛ ذلك أن تجدد الأيام وتداولها على الناس هو من النعم التي تستلزم الشكر عليها؛ فإن الحياة نعمة من نعم الله تعالى على البشر، ومرور الأعوام وتجدها شاهد على هذه النعمة، وذلك مما يشترك فيه المجتمع الإنساني ككل، فكان ذلك داعياً لإبراز معاني التهنة والسرور بين الناس، ولا يخفى أن التهنة إنما تكون

⁴¹ الحنفي ابن نجيم شرح الكنز (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 2005)، ص 2/11 استجاب بما هو محل للسرور؛ وقد نص الفقهاء على استحباب

التهنئة بقدوم الأعيام والشهور، وفي هذا الصدد يقول شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي قال القمولي: لم أر لأحد من أصحابنا كلامًا في التهنئة بالعيد والأعيام والأشهر كما يفعلها الناس، لكن نقل الحافظ المنذري عن الحافظ المقدسي أنه أجاب عن ذلك: بأن الناس لم يزلوا مختلفين فيه، والذي أراه: أنه مباح لا سنة فيه ولا بدعة.⁴² وقال العلامة ابن حجر الهيتمي الشافعي وتسن التهنئة بالعيد ونحوه من العام والشهر على المعتمد، مع المصافحة⁴³، وقال العلامة القليوبي (فائدة) التهنئة بالأعياد والشهور والأعيام، قال ابن حجر: مندوبة، ويُستأنس لها بطلب سجود الشكر عند النعمة، وبقصة كعب وصاحبيه رضي الله عنهم وتهنئة أبي طلحة رضي الله عنه له⁴⁴، ولا يخفى أن في التهنئة إظهارًا للسرور وإعلانًا له، وفي ذلك نوع من المشاركة في الاحتفال بها. هم الصحابة رضي الله عنهم بوضع تأريخ يؤرخون به الوقائع والأحداث عدوا ذلك من أحوال الاجتماع البشري؛ فنظروا إلى الحوادث الكبرى التي أثرت في تاريخ البشرية؛ كتأريخ الروم، وتأريخ الفرس، دون أن يلتفتوا إلى موافقة أصولها للعقيدة الإسلامية أو مخالفتها. عمر رضي الله عنه صك محله في شعبان، فقال عمر: أي شعبان؛ الذي نحن فيه، أو الذي مضى، أو الذي هو آتٍ؟ قال: ثم قال

⁴² زكريا الأنصاري الشافعي، أسنى المطالب (بيروت، ط. دار الكتاب الإسلامي) 283 /1

⁴³ العلامة ابن حجر الهيتمي الشافعي في "تحفة المحتاج" (مصر، ط. المكتبة التجارية الكبرى)

56 /3

⁴⁴ القليوبي في حاشيته على "شرح المحلي على المنهاج" (دمشق، ط. دار الفكر) 359 /1

لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ"، فقال بعضهم: اكتبوا على تأريخ الروم، فقيل: إنهم يكتبون من عهد ذي القرنين؛ فهذا يطول، وقال بعضهم: اكتبوا على تأريخ فارس، فقيل: إن فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله، فاجتمع رأيهم على أن ينظروا: كم أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فوجدوه عشر سنين، فكتب التأريخ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم⁴⁵.

ورد عن الصحابة رضي الله عنهم وفقهاء الأمة مشاركة غير المسلمين في بعض المظاهر الاجتماعية لأعيادهم؛ كالأكل من أطعمتهم المصنوعة خصيصاً لها، ولم يروا ذلك إقراراً على ما خالف الإسلام من عقائدهم، فقد أخرج الخطيب البغدادي بسنده إلى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان، قال: النعمان بن المرزبان أبو ثابت هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب عليه السلام الفالوج في يوم النيروز، فقال: "نَوْرُونا كُلَّ يَوْمٍ"، وقيل: كان ذلك في المهرجان، فقال: "مَهْرَجُونًا كُلَّ يَوْمٍ"⁴⁶. والنيروز: لفظ فارسي مُعَرَّب؛ معناه: اليوم الجديد، وهو عيد رأس السنة عند الفرس والأعياد أيام فصل الربيع. لإظهار السرور والفرحة، وللأعياد الدينية أبعاد اجتماعية واقتصادية نافعة، وتزداد

⁴⁵ أخرجه أحمد والبخاري والطبري في التاريخ والحاكم في المستدرک وابن عساکر في تاریخ

دمشق

⁴⁶ البغدادي، الخطيب، تاریخ بغداد (بيروت، ط. دار الغرب الإسلامي) ص. 444/15

فيها هذه الجوانب قوّة كلما قويّت أواصر المجتمع، وتلاحمت روابطه، وتآخت طوائفه، وزاد المشترك بين أفرادهِ وجماعته، فيحصل التشارك المجتمعي العام الذي يتناسى أصولها الدينية وفوارقها العقائدية، واختلاف فتاوى العلماء في المشاركة في أعياد غير المسلمين راجع إلى أن هذه الأعياد يتجاذبها البعدان الديني والاجتماعي قوّة وضعفًا؛ خاصة مع تزامن فتاواهم والحروب الصليبية، ومع غلبة الطابع الديني على النزاعات والحروب الدولية، ومع زيادة التعصب الديني وضعف المشاركة المجتمعية؛ مما قوّى عند جماعة من الفقهاء الأخذ بمسلك سد الذرائع؛ حفاظًا بحلى تماسك الدولة الإسلامية أمام المذاهب الأربعة حواز مشاركة غير المسلمين في أعيادهم⁴⁷ على تناسي الفوارق المتعصب الذي يلبس لباس الدين زورًا وهتاتًا. وعلى غلبة المعنى الاجتماعي وقوة الإسلام من عقائدهم، وعلى غلبة المعنى الاجتماعي وقوة المشترك الإنساني في مظاهر الاحتفال، وعلى استغلال هذه المواسم في فعل الخير وصلة الأرحام والمنافع الاقتصادية، وبنوا الجواز كذلك على خلوص القصد في المشاركة المجتمعية المحضة، وقرروا أن صورة المشابهة لا تضر إذا تعلق بها صلاح العباد، وجعلوا التحريم مُنصَبًا على المشاركة التلافيفية: يلزم قسمها العلاني بقرار ابن علي حجار العقائد التي هي المخلووع للمسلمين. في أعياد غير المسلمين إلى ما يُقصد به التشبه بهم في عقائدهم أو في شعائر أعيادهم المخالفة للإسلام، فمحظور شرعًا، قال، وإن لم يقصد التشبه بهم أصلًا

ورأساً فلا شيء عليه⁴⁸. ونص الإمام أحمد على جواز استغلال المنفعة الاقتصادية لأعياد غير المسلمين، ولا يخفى ما في ذلك من المشاركة المجتمعية وتبادل المنافع الاقتصادية⁴⁹.

الاحتفالات برأس السنة الميلادية قد اصطبغت بالصبغة الاجتماعية، وصارت مناسبة قومية، وهي وإن ارتبطت بفكرة دينية في الأصل، إلا أن المشاركة فيها لا تستلزم الإقرار بشيء من الخصوصيات الدينية التي لا توافق العقيدة الإسلامية، غير أنه يلزم التنبيه على وجوب الالتزام بالآداب الإسلامية في هذه الاحتفالات، والبعد عما يجرمه الإسلام أو تأباه الأخلاق الكريمة والأعراف السليمة. أما دعوى أنه من التشبه بغير المسلمين في عاداتهم القبيحة، فلا نسلم أصلاً أن ذلك من عادات غير المسلمين المختصة بهم، بل تلك دعوى عارية عن الدليل، ولو صحت لقلنا: لم يصّر ذلك مختصاً بهم الآن، بل صار عادة دخلت بلاد المسلمين وتواطؤوا عليها حتى تُنوسَى أصلها، فصارت من باب قاعدة: "يغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء"⁵⁰ المسلم الذي يُحْيِي العَلَمَ أو يقوم للسلام الوطني أو حرق الحجر كرمز السلام وإنهاء الخصومة بين القبائل في

48 ابن حجر، الهيتمي، "الفتاوى الفقهية" (دمشق، ط. دار الفكر، 2007) 4/ 234
49 أبو بكر الخَلَّال البغدادي الحنبلي، أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد

(لبنان، ط. دار الكتب العلمية، 1997) ص: 51

⁵⁰ الزركشي، المنشور (الكويت، ط. وزارة الأوقاف الكويتية، 2008) ص 3/ 375

بعض مناطق إندونيسيا الشرقي⁵¹، الشأن فيه أنه لا يخطر بباله التشبه بغير المسلمين، فضلاً عن قصده. ويتوهم بعض الناس أن الوقوف حداداً على أرواح أهل الفضل غير جائز؛ لما فيه من التشبه بعبادات مجتمعات الغرب غير المسلمة؛ لكن يجاب عن هذا بورود أصل الوقوف تكريمياً للمتوفى في الشرع الشريف، كما أن هذه المجتمعات قد دخلها الإسلام وصار الكثير من أهلها مسلمين، فلم تعد تلك العادات مخصصة بغير المسلمين أو من شعار الكافرين، ثم إن مجرد وقوع المشاهدة في أمر مباح في نفسه - كالعادات التي لا تتعارض مع الشرع - لا تقتضي الوقوع في التشبه المنهي عنه، فالإسلام لا يسعى لأن يكون أتباعه متميزين لمجرد التميز، إنما يأمرهم بالتميز بالأخلاق الحسنة والشمائل الكريمة ومراعاة كرامة الإنسان والوفاء بالعهود والمواثيق، ولدينا واحترام جمهور خلق إندونيسيا تقاليد وعبادات واكتروهم على اتم وتنطقهم تقاليدها وعادتها قبل انتشار الإسلام في إندونيسيا حتى اليوم، من بينها ما يسمى بشجرة الحياة، تاراتاي Teratai وبنجاران ساري⁵² Banjaran Sari ، وإنما يذم التشبه بغير المسلمين بأحد شرطين:

Muslim, Abu, The Harmony Taste Of Bakar Batu Tradition On Papua⁵¹ Lan, Journal Vol. 8 No. 1 (2019): HERITAGE OF NUSANTARA, <https://heritage.kemenag.go.id/index.php/heritage/article/view/545> Muhammad Naufal Fadhila*, Aji Sofiana Putria, Julie Nichols, Pre-⁵² Islamic and Islamic Influences of Taman Ghairah Aceh, VOL. 11 NO. 2 (2022): HERITAGE OF NUSANTARA. <https://heritage.kemenag.go.id/index.php/heritage/article/view/664/430>

الأول: أن يكون محل التشبه حرامًا في نفسه؛
ككشف العورة وشرب الخمر.

والثاني: أن يقصد المسلم التشبه بغير المسلم لمجرد التشبه والتقليد دون قصد لمصلحة معتبرة، وهذه التبعية الانهزامية كما هي مدمومة شرعًا مدمومة بالفطرة لدى كل إنسان شريف النفس سليم الطبع، فإذا فُقد هذان الشرطان لم يكن التشبه محرّمًا. وعلى هذا: فما كان من العادات المباحة في نفسها وانتفى فيه قصد التشبه لا يكون ممنوعًا؛ ولهذا فقد صلّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جبة شامية كما روي في "الصحيحين" من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، ^{السابق ذكره} أما بقول ^{السابق ذكره} بالنهي عن ذلك لما فيه من التشبه بغير المسلمين، فهو قول مردود وتلبس للحق بالباطل، فالنهي عن التشبه بالكفار إنما هو في عقائدهم الباطلة، وقبائح أعمالهم، لا في العادات البشرية السائغة، والمجاملات الإنسانية الحسنة، والأمانى الطيبة التي يتمناها الإنسان لأخيه الإنسان، والتي بحث عليها الإسلام ويدعو لها. ^{السابق ذكره} ونص العلماء على أنه ليس كل تشبه بأهل الكتاب يكون حرامًا حتى يكون الفعل نفسه مدمومًا، وأنّ الأمر على التفصيل، بل ذكروا أن من التشبه ما يكون ممدوحًا عليه فاعله: قال الإمام أبو المكارم نجم الدين الغزي العامري الشافعي، تنبيه: ما يُنهي عن التشبه فيه بأهل الكتاب هو: ما تلبسوا به مما نهاهم عنهم أنبياءهم قبل نسخ دينهم، أو مما ابتدعوه ولم يكن مشروعًا ثم نسخ. فأما ما لم

Heritage of Nusantara:

يقبل النسخ واتفقت عليه الأمم كالتوحيد وأصول العقائد المتفق عليها، فهذا دين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا يصح النهي عنه بحال، وأما ما يقبل النسخ ولم يُنسخ كمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق. فهذا يُتشبه فيه بصالحى أهل الكتاب وغيرهم، ما لم يثبت في شريعتنا خلافه؛ كسجود التحية، فُجِتَّ، بان بهذا أن التشبه بأهل الكتاب على قسمين⁵³ مذموم منهي عنه: وهو التشبه بضالَّهم، ومحمود وفيأموره أنه أولمبخطوب يقدم الباحث الحوار بين أحد علماء الأزهر الشيخ محمد سالم البحيري مع أتباع مذهب التشدد.

يقول شاب المتمسك بمنهج التشدد أن الاحتفال بيوم الميلاد محرّم؛ إذ إنه تشبه بالكفار، وكلُّ تشبه بالكفار محرّم.

فأجاب الشيخ محمد سالم البحيري الأزهرى بقول رضى الله عنك، أنازعك في المقدمة الكبرى من هذا البرهان، بل هي محض وهم؛ إذ ليس كلُّ تشبه بالكفار محرّمًا، بل التشبه بالكفار قد يكون كفرًا، وقد يكون محرّمًا، وقد يكون مكروهًا كراهة تنزيه، وقد يكون خلاف الأولى، وقد يكون مباحًا. تمثل على ذلك من فروع السادة الشافعية،

(1) فالتشبه بالكفار قد يكون كفرًا، وذلك كما مثل الأصحاب بما لو شدَّ امرؤُ الزنار⁵⁴ على وسطه أو وضع

⁵³ الإمام نجم الدين الغزى العامري الشافعي، حسن التنبيه لما ورد في التشبه" (سوريا ط. دار

النوار) ص، (7/ 299-300

⁵⁴ حزامٌ يشدُّه النصرانيُّ على وسطه، عادة بلون الأحمر

قلنسوة المجوس على رأسه، فهذا يكفر إن فعله تعظيماً لدينهم واعتقاداً لحقيقته⁵⁵، وإن لم يكن تعظيماً لدينهم لم يكفر.

(2) وقد يكون التشبه بالكفار محرماً، ومثل عليه أصحابنا بما إذا فعل شيئاً من الأشياء السابق ذكرها دون أن يقصد تعظيم دينهم، فهذا يحرم عليه ولا يكفر، وكذا مثلوا بموافقة النصارى في أعيادهم والتشبه بهم، وكذا موافقة المجوس في الصلاة في الأوقات المكروهة تحريماً. وهذا أكثر (3) وقد يكون التشبه بالكفار مكروهاً، وهذا أكثر

الذي تجري عليه أكثر فروع التشبه، ويمثل عليه من فروع الأصحاب بكرهه أصحابنا هيئة الاشتمال في الصلاة؛ مخالفة لليهود، وكراهة الاختصار للمصلي؛ مخالفة لليهود⁽⁴⁾ وقد يكون التشبه بالكفار خلاف الأولى، ويمثل على ذلك باستحباب أصحابنا تأخير السحور وتعجيل الفطر؛ لما في ذلك من مخالفة لليهود والنصارى كما قاله الهيثمي، وكما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر بذلك، فترك ذلك خلاف الأولى.

(5) وقد يكون التشبه بالكفار مباحاً، ويمثل عليه بنص أصحابنا على إباحتها لبس الطيلسان⁵⁶، رغم كونه من ثياب اليهود والنصارى، قال البجيرمي - رحمه الله - :

⁵⁵ الروضة» (69/10)، «حاشية الشرواني على التحفة» (92/9)، «فتاوى ابن حجر» 239/4

⁵⁶ شأن، وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ على الكتف. وهو لباس أعجمي أو يهودي لم تكن العرب تعرفه ولا قلوبهم ترف له ولا تألفه، بل كان بعضهم يعد لبسه منقصة وارتدائه تدان والخروج به نزول، ولذا تجد في المعجم الوسيط: ومن شتم العَرَبَ (أي من شتمهم): يا بُنَّ الطيلسان: يريدون: يا عجمي

«الطيالسة»⁵⁷ الآن ليست من شعارهم ، بل ارتفع في زماننا ، وصار داخلاً في عموم المباح ، وقد ذكره ابن عبد السلام في البدع المباحة.

والحاصل أنه ليس كلُّ تشبه بالكفار يحكم عليه بالتحريم، بل التشبه قد يكون كفرًا، وقد يكون محرّمًا، وقد يكون مكروهًا كراهة تنزيه، وقد يكون خلاف الأولى، وقد يكون مباحًا. والاحتفال بيوم الميلاد داخل في نطاق المباح إذ هو عادة، وليس يوم سرور ديني عام، ولا يظهر فيه وجه تعبد، وكذلك ذكرى بيوم الأم، ويوم اللغة العالمية ويوم المرأة وغيرها من الأيام، إذ أن هذه الأيام كلها لله، حيث يقول كتبارك وتعالى وذكرهم باليوم كآله حول حكم تهنئة غير المسلمين بعيدهم بما لا يتضمن الرضا عن دينهم، ومن الغريب أن يُحكى بعض المنتسبين إلى العلم الإجماع على أمر لا نص عليه من القرآن ولا من السنة، ولا من أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم، ولا تكلم عنه أحد من الأئمة الأربعة فلا تكلم عنه الأئمة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد. الباحث هنا لا يتكلم عن حضور ومشاركة أعيادهم وإنما التهنة فقط، فمن أين جاءت دعوى الاجماع؟.

ودعوى الحافظ ابن القيم الإجماع في قوله " وأما التهنة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد، ونحوه فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من

المحرمات، وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك ⁵⁷ وفي فتح الباري لابن حجر: والطيالسة جمع طيلسان وهو الثوب الذي له علم وقد يكون كساء أعظم إنما عند الله وأشد مفتحاً من التهنة بشرب الخمر وقتل

النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه⁵⁸. هذه الدعوى مردودة بما نقله المرادوي في الانصاف عن الامام أحمد بن حنبل رحمه الله من القول بالجواز في واحد من أقوال ثلاثة له.

يقول الشيخ مصطفى الزرقا في الفتاوى أنّ تهنة الشخص المسلم لمعارفه التّصارى بعيد ميلاد المسيح عليه الصّلاة والسلام هي من قبيل المجاملة لهم والمحاسنة في معاشرتهم. وإن الإسلام لا ينهانا عن مثل هذه المجاملة أو المحاسنة لهم. ومن يتوهم أنّ هذه المعايدة لهم في يوم ميلاده عليه السلام حرام؛ لأنّها ذات علاقة بعقيدتهم في ألوهيته فهو مُخطئ، فليس في هذه المجاملة أي صلة بتفاصيل عقيدتهم فيه وعُلُوهم فيها وقد نُقل أن نبيّنا وسيدنا محمّداً صلّى الله عليه وسلم مرّت به وهو بين أصحابه جنازة يهوديّ فقام لها فهذا القيام قد كان تعبيراً عمّا للموت من هيبة وجلال، ولا علاقة له بعقيدة صاحب الجنازة

.والمسلم مطلوبٌ منه أن يُظهرَ محاسنَ الإسلام واعتداله لغير المسلمين⁵⁹. ويقول صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم عندما دخل المدينة ووجد اليهود يصومون عاشوراء فرحاً بنجاة سيدنا موسى عليه السلام وقومه من فرعون وجنوده، وقد كان عليه الصلاة والسلام يصوم هذا اليوم قبل الهجرة وهو في مكة، ولم يسأل النبي صلى الله

⁵⁸ الحوزية ابن قيم، أحكام أهل النّمة الأولى (مملكة العربية السعودية: رمادي عليه السلام، 1997)، 441 عن ارتباط الشهر العربي بنجاة سيدنا موسى للنشر.

⁵⁹ سعيد المكي مجد أحمد، فتاوى مصطفى الزرقا، الأولى (بيروت: دار القلم للنشر، 1999)، 355-357.

العربي، www.heritageofnusantara.com، المدينة قد ارتبطوا بالأشهر

العربية لأهم استوطنوا بلاد العرب، ولم يُقل حينئذ كيف نتحقق صحة التاريخ فإن اليهود قد حرفوا وغيروا كتابهم لذا لا يجوز أن نعتمد على تحديدهم لتاريخ نجات سيدنا موسى، لأن الأمر ليس متعلقاً بذات الزمان لكن الأمر متعلق بالمعنى الذى تدل عليه المناسبة وهو الفرح بفضل الله، ومحبة الصالحين،⁶⁰ وعلينا حق البر والقسط اللذين نبهنا الله إليهما بقوله تعالى: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ⁶¹. يقول الحافظ ابن جرير الطبري في تفسيره للآية: ومن أفضل الأقوال بالصواب قول من قال: يقصد بذلك لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين من جميع أصناف الملل والأديان أن تبرؤهم وتصلوهم وتُقسطوا إليهم⁶² ولا معنى لقول من المستفادة من كلام فقهاء الأمة في حكم تهنئة غير المسلمين قال: ذلك منسوخ. في اعيادهم وعامتهم الجديد أنها إذا كانت مع تعظيم عملهم فإنه يُخشى على صاحبها الكفر، أما إن كانت التهنة من غير تعظيم ففيها خلاف بين التحريم والكرهة والاستحباب والإباحة⁶³. زعم البعض أن تهنة غير المسلمين قضية ولاء لغير المسلمين تهاً عنها الإسلام، وهذا الزعم غير صحيح

﴿الجنف ولا على عيب العابدین، الإنسية قبل التبيين، والأعمل (أبيه طبري) وهذا للفقهي (2015)، 270.

⁶¹ سورة الممتحنة: 8

⁶² الطبري محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل القرآن، الأولى 23، vol. 1، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، دون السنة، 323.

⁶³ محمد الشربيني عماد السيد، موافقة الأمة الإسلامية ومخالفاتها للأمم السابقة في ضوء السنة النبوية، الأولى (القاهرة: كلية أصول الدين جامعة الأزهر، 2018)، 23.

عنه في شرعنا الحنيف، وإنما جواز التهئة هنا من باب قبول الآخر والتعايش معه بالعدل والإحسان، وهو عملٌ ظاهريٌّ دعت إليه المصلحة ودفع المفسدة، مع سلامة الباطن من تلك الموالاة وبالتالي لا يلزم من تهئة غير المسلمين الموافقة على كُفرهم كما زعم البعض، والباحث هنا مع فتوى الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية بجواز تهئة النصارى في أعيادهم وعامهم الجديد، على سبيل العادة مع اعتقاد بطلان اعتقادهم فيها، وهو من باب البر بهم والإقساط إليهم، وقد أمرنا به في القرآن، وهو داخل في عموم الأدلة التي أمرت بالإحسان إليهم، ولا يلزم من تهنتهم اعتقاد باطلهم، أو إقرارهم عليه، بل هو كما يقول بعضنا لبعض كل عام وأنتم بسلامة، وهي كلمة شائعة على السنة الإندونيسيين في مناسبة معينة لا يقصدون بها سوى مجرد التحية فهي من العادات المباحات، وأما من حرم ذلك من فقهاءنا الأقدمين رضي الله عنهم فإنما حرم مشاركتهم في طقوسهم كما هو منطوق كلامهم أو مفهومه وذلك لا يناع فيه أحد. وأما تهئة المسؤولين لهم في كنائسهم تهئة رسمية فأمر توجبه الضرورة، ويقتضيه فقه الواقع وفقه المرحلة، وهو من باب فقه السياسة الشرعية، ولو أمكن الاحتراز عنه لكان أولى، ولعل فقهاء الأقدمين لو عاشوا إلى زماننا وشاهدوا تغير أحوالنا لغيروا فتواهم لما تقرر من أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال. ولعل المنكرين لو ابتلوا بالمسؤولية واضطلعوا بمهام رسمية، واطلعوا على حقائق الأمور لكانوا أسبق الناس **Heritage of Nusabara** تحرمون على الناس التحية المعتادة التي لا تشيد باطلاً ولا تهدم حقاً، ولا تحرمون على

مع أن هذه الأمور ونحوها تقوية لهم ودعم لاقتصادهم وإعانة لهم على باطلهم أكبر وأعظم من مجرد كلمة تقال لا تقدم ولا تؤخر، إذن فقد جد من الأمور ما يقتضي إعادة النظر في بعض ما ذهب إليه فقهاؤنا الأقدمون رضي الله عنهم. (و). الخاتمة

منهجية الفتوى لابد أن تراعي مراحلها من التصور الصحيح والتكييف وبيان الحكم قبل إصدار الفتوى، ويجب على المفتي أن يعيش رابطاً بين إدراك المصادر وإدراك الواقع المعيش لأن عدم إدراك الواقع يؤدي الخلل والتضليل في الفتوى، وعليه أن يراعي الفرق الدقيق بين الفقه والفتوى، وهذا الأساس ينطلق منه من يتصدرون للفتوى في مجلس الفتوى عبر وسائل الإعلام المختلفة. التيسير والوسطية في الفتوى مما يتعلق بالأمة والمجتمع أمر يقصده الشرع الحنيف، ومعنى التيسير هو الذي لا يصادم نصاً ثابتاً قطعياً محكما ولا قاعدة شرعية قاطعة، بل يسير في ضوء التشبه المهني عنه لا يتحقق معناه إلا إذا قصده المتشبهه والنصوص والقواعد والمقاصد العامة للشريعة الإسلامية. ذلك لما فيه من وتعمده وفعل المحرم. أما القول بالنهاي عن ذلك لما فيه من التشبه بغير المسلمين، فهو قول مردود وتلبس للحق بالباطل، فالنهاي عن التشبه بغير المسلمين إنما هو في عقائدهم الباطلة، لا في العادات البشرية السائغة، والمجاملات الإنسانية الحسنة. ونص الفقهاء على أنه ليس كل تشبه بأهل الكتاب يكون حراماً حتى يكون الفعل نفسه مذموماً، وأنّ الأمر على التفصيل، بل ذكروا أن من تشبه ما يكون ممدوحاً عليه فاعله، وليس كما تشبه بالكفار يحكم عليه

بالتحريم، بل التشبه قد يكون كفرًا، وقد يكون محرّمًا، وقد يكون مكروهًا كراهة تنزيه، وقد يكون خلاف الأولى، وقد يكون مباحًا وممدوحًا. الاحتفال بقدم رأس السنة الميلادية من الأمور المباحة بشرط خلوه من المحرمات والمنكرات، إذ لا يتوفر فيه شروط التشبه المنهي عنه وأصبح هذا الأمر في إطار المباح، فضلًا أن هذا الاحتفال له مقاصد اجتماعية، ودينية، ووطنية الذي يلزم علينا أن نحافظ عليها من أجل تحقيق السلام الوطني والعالمي بين أبناء الوطن والإنسان. جواز الاحتفال برأس السنة الميلادية تتوافق مع واقع الشباب اليوم في جزيرة مادورا، وواجبات المشايخ في هذه المنطقة الإرشادات والنصائح لتجنب المحرمات عند الاحتفال ومن **المراجع** أراد أن يحتفل.

أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى، الشاطبي. الاعتصام. الأولى. Vol. 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1988.

. — — فتاوى الإمام الشاطبي. الثانية. تونس: مطبعة الكواكب، 1985.

أبي إسحاق، الشاطبي. الموافقات. الأولى. Vol. 2. مملكة العربية السعودية: دار ابن عفان، 1997.

ابن قيم، الجوزية. أحكام أهل النمة. الأولى. مملكة العربية السعودية: رمادي للنشر، 1997.

. — — — إلام الموقعين عن رب العالمين. الأولى. Vol. 3. سلسلة مكتبة ابن القيم 6. مملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، 1423.

ابن منظور. لسان العرب. الأولى. Vol. 3. القاهرة: دار المعارف، بدون السنة. جلال الدين، السيوطي. جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير. الجديدة. Vol. 1. 25 vol. القاهرة: الأزهر الشريف دار السعادة للطباعة، 2005.

حسان، أبو عرقوب. "منهج الفتوى في دائرة الإفتاء"، 2014 .

<http://aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=227>.

دار الإفتاء المصرية. "معتمد الفتوى في دار الإفتاء 30 Juni Diakses".

2019. <http://dar->

alifita.org/ar/ViewFatawaConcept.aspx?sec=f
atwa&ID=64.

سليمان بن الأشعث، السجستاني. سنن أبي داود. الأولى. Vol. 4. 5 vol. بيروت: دار ابن حزم، 1997.

شهاب الدين، القرافي. أنوار البروق في أنواء الفروق. الأولى. Vol. 1. القاهرة: دار السلام، 2001.

عبد الله، بن بيه. صناعة الفتوى وفقه الأقليات. الثالثة. دبي: مسار للطباعة والنشر، 2013.

علي جمعة، محمد. "التجديد في الفتوى بين النظرية والتطبيق." *التجديد في عملية الإفتاء* 1، 678: (2018) no. 1

علي زين العابدين، الجفري. الإنسانية قبل التدين. الأولى. Vol. 1 أبو ظبي: دار الفقيه، 2015.

علي محمد، الأمدي. الإحكام في أصول الأحكام. الأولى. Vol. 1. 4 vol. الرياض: دار الصميعي، 2003.

عماد السيد، محمد الشربيني. موافقة الأمة الإسلامية ومخالفتها للأمم السابقة في ضوء السنة النبوية. الأولى. القاهرة: كلية أصول الدين جامعة الأزهر، 2018.

قطب، الريسوني. صناعة الفتوى في القضايا المعاصرة. الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 2014.

مجد أحمد، سعيد المكي. فتاوى مصطفى الزرقا. الأولى. Vol. 1 بيروت: دار القلم، 1999.

مجدى محمد، عاشور. "دور الاجتهاد الجماعي في تجديد الفتوى." *التجديد في الفتوى بين النظرية والتطبيق* 1 (2018): 678.

محمد أمين، ابن عابدين. رد المختار على الدر المختار. الأولى. Vol. 10. 12. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994.

Julie Nichols،Aji Sofiana Putria،Muhammad Naufal Fadhila*
VOL. ،Pre-Islamic and Islamic Influences of Taman Ghairah Aceh
11 NO. 2 (2022): HERITAGE OF NUSANTARA

<https://heritage.kemenag.go.id/index.php/heritage/article/view/664/430>

محمد بن جرير، الطبري. جامع البيان عن تأويل القرآن. الأولى. Vol. 23. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، دون السنة.

مسلم، ابن الحجاج. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر من السنن. الأولى. Vol. 1. الرياض: دار طيبة، 2006.

وزارة الأوقاف المصرية. موسوعة التشريع الإسلامي. الثالثة. سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة 5. القاهرة: دار الكتب المصرية، 2013.

The Harmony Taste Of Bakar Batu Tradition On ، Abu-Muslim
Journal Vol. 8 No. 1 (2019): HERITAGE OF NUSANTARA ،Papua Lan
<https://heritage.kemenag.go.id/index.php/heritage/article/view/545>

الإمام نجم الدين الغزي العامري الشافعي، حسن التنبيه لما ورد في التشبيه" (سوريا ط. دار النواذر)
العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت، ط. دار المعرفة، 1998)
الماوردي ، الأحكام السلطانية، (بيروت، ط. دار الكتب العلمية، دون السنة)
السيوطي، جمع الجوامع" (مصر ط. المكتبة التوفيقية، 2001)
الحنفي ، ابن نجيم، شرح الكنز، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، 2005)